أو أقوى منها . ووحدة الولاء لا تُقهر إلا بوحدة اتم وولاء اشد . والنظام القائم على المدنية الحديثة لا يُغلب الاّ بنظام أوسع اخذاً لهذه المدنية واوفر تسلحاً بقواها . والذهنيـــة المتطورة المتوثبة لن تقف امامها ذهنية بدائيـــة راكدة . وبالاجمال نكرر : ان الخطر الصهيوني ، بل كل خطر اجنبي ، لا يُدفع الاّ بكيان عربي متحد محقق لهـــذه الصفات ، ومثل هذا الكيان لا يتأتى للعرب إلاّ بانقلاب اساسي في نظم عيشهم . فالى تفهم حقيـــقة هذا الكيان ، والى تلمس سبل ايجاده ، يجب ان تنصرف اذهان المفكرين والعاملين في البلاد العربية ، الراغبين في حل القضية الصهيونية ، بل القضية العربية بكاملها ، حلاً اساسياً ناجعاً .

*

فما هي ، اذن ، صفات هذا الكيان العربي الذي يجب تحقيقـــه ؟

اولى هذه الصفات الاتحاد : اي ان ينتظم العرب في دولة اتحادية توحّد فيهـــا سياستهم الخارجية والاقتصادية ، وقواهم الدفاعية . فان خمس دول ، او ستاً ، او سبعاً ، مستقلة الواحدة عن الاخرى استقلالاً تاماً – فيما عدا هـذه الرابطة الضعيفة التي تمثلها الجامعة – مهتمة كل منها بشؤونها ومصالحها الداخلية ، واقعة تحت تأثيرات اجنبية مختلفة وسلطات داخلية ذات مصالح متضاربة – ان دولاً هذا شأنهـــا لا تستطيع دفع عوادي هذا الزمن الجارفة . واذا كان الاتحـاد المنشود